

والزنايق المتدلّية من ثوبها، كانت تشلّ حركتها، ناهيك عن خديها المطلّين باللون الأحمر، وعينيها المنخفضتين خجلاً. كانت تشعر أنها غير قادرة على ذلك، ترغب في العدول عن لعب هذا الدور، لكن الأمر مستحيل. تبدو وكأن جميع زفرات العالم تحتق في بلعومها. أصوات آلات الموسيقين الأربعة الذين يتقدّمون الموكب، ترنّ في رأسها. والبائع المتجول يرتدي لباساً رسمياً عتيقاً، وبنطالاً يصل حتى نصف ساقه، وقبّعة من القش، في حين كان أرثور بذراعيه المجدوعين المشكولين بالزهور، وجمجمته الصلعاء المدهونة بالأحمر، يجود بالفكاهات ليضحك الجمهور، يتخلّل ذلك دعايات لـ «سان تيسو». وفي الخلف رجلان يمسكان لافتة كبيرة:

في الـ "سان تيسو".

تشكيلة كاملة من الحرائر الفرنسية.

أيها الخطّاب ابتاعوا جهازكم.

من الـ "سان تيسو".

زوروا الـ "سان تيسو".

أفضل تشكيلة.

أفضل الأسعار.

وليندا تثير الحماس لأنها، من خلال انزعاجها وحزنها، تبدو للمارّة وكأنها تمثّل دورها على أفضل ما يكون. كانوا يضحكون، ويطلقون النكات اللاذعة، بينما هي مستمرّة في صمتها، ممّا حمل أحدهم على القول: